ان ذلك من قدرة الله تعالى فلما دنت من الصرح حسبته لجة وشمرت عن ساقيها
ثم استحيت من سليمن فقال انه صرح ممرد من قوارير فقالت رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين ثم قالت لا اله الا الله و
اسلمت واسلم قومها ثم جعلت تمشي على الصرح حتى وقفت بين يدي سليمن
فامرها بالجلوس فجلست ونظر سليمن الى ذيلها وحسنها وجمالها فقال لها
افنيت كثيرا من عمرك في عبادة الشمس ثم قالت يا رسول الله اني ارى خاتمك
منقوشا بالاحرف فما الذي عليه مكتوب قال فيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ومن محمد قال نبي يخرج اخر الزمان
فقالت ولم كان اسمه على خاتمك منقوشا دون اسمك قال لانه اكرم على الله
مني ومن جميع المخلوقين والنبيين والمرسلين والملئكة وانك ان لم تومني به
لم ينفعك ايمانك بي شيا فقالت بلقيس عند ذلك امنت بالله وبمحمد صلى
الله عليه وسلم فقال لها سليمن احببت ان ترجعي الى مملكتك وبلادك فقالت
لا احب الا ان اكون معك مع بعض نسائك ففرح سليمن بذلك وتزوجها
من ساعته وولدت له ولدا [illegible]

حديث وادي القردة

ثم قال سليمن عليه السلام لبلقيس اكل اهل اليمن كانوا في طاعتك قالت نعم
غير واد بارض سبا طويل عريض فيه اشجار كثيرة وعيون كثيرة وزرع وقد
غلبت عليه القردة وان اخواننا نعبثه وهم من الكثرة بحيث لا يحصون وهم
على دين اليهود وسنتهم لا يخرجون يوم السبت ولا يحرثون ولا يسرقون ولا
يعملون شيا فتعجب سليمن من ذلك وقال للعفريت اذهب فاتني بخبر من اكون
من مقاعد فطار العفريت حتى غاب حتى اشرف على الوادي وتحقق ما فيه ثم رجع
مسرعا الى سليمن فاخبره بخبرهم فاستدعى سليمن قبة العوارين وهي مفروشة
من انواع النقوش مرتبة وامر الريح ان تحمل بساطه ومن معه من بني اسرائيل
ووضعه على شفير الوادي فلما نظرته القردة قال بعضهم لبعض هذا نبي
الله سليمن الذي سمعتم به فتعالوا بنا الى طاعته والخضوع بين يديه و
نساله ان يقررنا في هذا الوادي فاسرعوا الى سليمن وسلموا عليه وقالوا يا نبي
الله نحن من الذين اعتدوا في السبت فمسخنا الله قردة وكانت المعصية مشومة

وانا سا

وانا سا فادركنا وبحر الوادي على دين موسى بن عمران نعظم السبت ونعمل باحكام التورية
من رجم الزاني وقطع السارق وغير ذلك وكان اباؤنا قد طردونا من قريتهم
ولجانا الى هذا الوادي ثم انقرضوا ونحن من نسلهم وقد كنا سمعنا من ابائنا
واجدادنا انك نبي الله وخليفته وانك يسخر لك الجن والانس والشياطين والحيوانات
والطير والوحوش والريح وان سائر مملكتك في خاتمك ونحن بك مومنون
ولك طايعون ونسالك ان تقررنا في هذا الوادي ولا تخرجنا منه فقال سليمن
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ثم كتب لهم كتابا في لوح من نحاس ان قد
اقررتهم في هذا الوادي الى منتهى الدهر لا يتعرض لهم احد ثم وضعوا اللوح في عنق
كبيرهم وانصرف عنهم وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قصد ذلك
وانه اخبر بهذا الوادي في خلافته وما فيه من الحيوانات في حال فارسل اليه
جندا من اصحابه فلما نزلوا على شفير الوادي قال فلما راتهم القردة اقبلوا عليهم و
استعدوا لمحاربتهم فلما التقى الجمعان خرج من بينهم شيخ هرم في عنقه لوح من
نحاس ونزعه من عنقه واشار به الى القوم فاخذوه وراوا ما عليه من النقش
ولم يكن فيهم من يحسن قراءته فبعثوا به الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاستدعى عمر بعض احبار اليهود فقرا ما عليه فاذا عليه مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من نبي الله سليمن بن داود ملك الانس والجن
كتبه للقردة بوادي كذا من ارض سبا اني قد قررتكم بهذا الوادي واسكنتكم
به فلا يتعرض لكم احد الا بخير الى اخر الدهر فقال عمر رضي الله عنه انا اول من امضى
هذا الكتاب ثم كتب الى امير جيشه ان سلم اللوح اليهم وارجع عنهم فقال رجل
منهم فلما هممنا بالرحيل واذا بقرد في شاطي الوادي وقد وضع راسه في حجر زوجته
ونام واذا بقرد اخر قد اقبل حتى وقف فوق راس امراته فاومى اليها ان تضع
راس زوجها على الارض ففعلت ذلك وذهبت الى ذلك فجامعها وجعل
ينظر اليها فلما فرغ منها اقبلت الى زوجها ووضعت راسه في حجرها وعلم بحالها فصرخ
صيحة قوية فجاءت اليه القردة فاخبرهم بفعلها فكلموها فاومت براسها نعم
فحفروا لها حفرة وجعلوها في الحفرة ورجموها بالحجارة حتى ماتت فلما رجعوا
الى عمر اخبروه بذلك فقال عمر رضي الله عنه على هذا اقرهم النبي سليمن عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)